يومية المهرجان

ايام قرطاج السينمائية 2008

نشرية أيام قرطاج السينمائية الدورة 22 ـ من 25 أكتوبر الى 1 نوفمبر 2008 ـ العدد الخامس

TUNISIE TELECOM اتصالات تونس
Partenaire Officiel des JCC المساهم الرسمي

اليوم تنطلق أشغال المائدة المستديرة «آفاق متعدّدة لسينما رقميّة»

الانتاج السينمائي وفروقات الكيف

تنطلق اليوم أشغال المائدة المستديرة لأيام قرطاج السينمائيّة حول «آفاق متعدّدة لسينما رقميّة» وتنقسم الى ثلاثة محاور تتعلق بحاضر أسلوب الانتاج التقليدي للأشرطة وآفاقه وآليّات الانتاج الجديدة التي أفرزتها التكنولوجيّات الرقميّة ومدى إسهام نمط الانتاج الجديد في إرساء جماليّة مختلفة.

وتتمثّل السينما الرّقمية في التعامل مع الصور بمبدإ الصفر والواحد أي على أنّها إشارات كهربائيّة ثنائية بدل طبعها وتحميضها كيميائيا على ورق حسّاس.. تماما كما نلتقط الصور والأفلام في أجهزة الكمبيوتر أو الجوّال، إذ لا يوجد شريط بل لا توجد صورة ملموسة أصلا، فالكاميرا الرقميّة تصور المعلومات وتخزّنها في ذاكرة الكترونيّة موجودة بداخلها بدل ضجيج البكرات المزعج.. وحالما ينتهي التصوير تسحب المعلومات وتنقل الى جهاز كمبيوتر عادي والأهمّ أن تطبيق السينما الرقمية منخفض الكلفة جدّا مقارنة بالكاميرات التقليديّة وشرائطها باهظة الثمن.

لكنّ أي شخص عادي بامكانه ملاحظة أنّ الفيلم المصور بكاميرا الفيديو يختلف تماما عن ذلك المصوّر بكاميرا سينمائية إذ لا شيء يضاهي جودة نقاء شريط الفيلم التقليدي.

وتعتمد المقاربات الجديدة للانتاج السينمائي القائمة أساسا على الكاميرا الرقمية على سهولة صنع الفيلم والتحكم بلقطاته وامكانية اختصار العديد من العمليات المرهقة، إذ سيودّع السينمائيون الشريط التقليدي المكلف وعمليّات التحميض وآلات المونتاج وحتى الكاميرا السينمائية التقليديّة الثقيلة الحمل المكلفة جدّا. وسيشمل انخفاض الميزانيات كل هذه العمليات.. الى جانب عقبة توزيع الفيلم التي تحلّها السينما الرقميّة ببساطة لأنها ستعتبر الفيلم ملفا كغيره من ملفات الكمبيوتر.

ويبدو أن السينما الرقمية قد أتاحت بالفعل دمقرطة الفن السابع، إذ يكفي توفر الكاميرا والحاسوب وبرنامج التحرير لينطلق أيّ هاو للسينما ويصور وينتج فيلمه الخاص الذي قد يضرب الآفاق يوما ويراه العالم أجمع. لكنّ السؤال المطروح والذي تتناوله المائدة المستديرة ضمن محاور أشغالها الممتدة على يومين ـ اليوم وغدا ـ هو هل يفرز هذا الكمّ الهائل من الأشرطة المصوّرة بميزانيات متواضعة بالضرورة الكيف أي الجودة على مستوى زوايا النظر الفنية والتمثلات الاجتماعية التي تتضمّنها؟ وهل بوسعنا اليوم الاستغناء عن خدمات الحرفيين على مستوى الاخراج والانتاج وتوزيع الأفلام في القاعات؟ وإذا سلّمنا أنّ رواج الأفلام يكمن في قيمتها الفنية وخصوصيّة تناولها للواقع المصوّر، فإنّه من المشروع التساؤل حول سلبيات تجارب انتاج الأفلام ذات الكلفة المحدودة، وعن فارق الجودة بين السينما الرقمية ونظيرتها التقليدية. فكاميرات الفيديو الرقمية الرخيصة تختلف في تعاملها مع عمق الألوان وتركيزها ومجالها عن الكاميرات السينمائيّة الأكثر نقاء وجودة.

هذا بالاضافة الى تعرض الشركات الموزّعة للكثير من الضغوطات فالاستديوهات لن تكون بحاجة لها لأن التوزيع سيتم رقميًا. كما أنّ قاعات السينما مجبرة على تغيير أجهزة عرضها لتصبح بدورها رقميّة. كذلك سيسهل التجسّس على الأفلام وقرصنتها خصوصا وأنّها ستصبح في الوسط الحساوبي المناسب.

إنّ آفاق السينما الرقميّة واسعة جدّا وبإمكانها تغيير مفاهيم الفن السابع وتمكين المنتجين الشبّان من صرف طاقاتهم في الفن عوض مصارعة التكاليف الباهضة..

حضور السينما الاردنية

الدخول باقتدار في دائرة الضوء

عرفت السينما الاردنية في السنوات الاخيرة تطورا ملموسا لا سيما من خلال أشرطة الفيديو والافلام القصيرة وسجلت حضورا لا بأس به في أيام قرطاج السينمائية، أما في هذه الدورة الثانية والعشرين فإن الانتاج السينمائي الاردني يحضر لاول مرة في المسابقة الرسمية للافلام الطويلة سينما من خلال مشاركة شريط «كابتن أبو رائد» للمخرج أمين بومطلقة.

كما تسجل الاردن حضورها بعدة افلام أخرى منها شريطين إثنين ضمن المسابقة الرسمية لقسم الفيديو أفلام طويلة هما: «إعادة خلق» للمخرج محمود المساد انتاج سنة 2007 و«إبتسم أنت في جنوب لبنان» للمخرج إلياس خوري انتاج سنة 2008، فيما تشارك السينما الاردنية في المسابقة الرسمية لقسم الفيديو افلام قصيرة بشريط «ست دقائق» للمخرج يحي عبد الله انتاج سنة 2005.

وكانت السينما الاردنية قد عرفت اندفاعاتها الجدّية الاولى منذ الشريط السينمائي الذي اطلقه مجموعة من الشبان اليقظين في عام 1959 ويحمل عنوان «صراع جرش»، كما عرفت الاردن بتشجيعها للسينمائيين الشبان وللمخرجين العرب، من ذلك مثلا المخرج السوري اسماعيل نجدت أنزور الذي أنجز شريطا حمل عنوان «حكاية شرقية» بتمويل أردني.

لقطة من الشريط الاردني «كابتن ابو رائد»

ويؤكد بعض الدارسين لتاريخ السينما الاردنية أنه هنالك خط فاصل يقسم تاريخ الصورة إلى نصفين ونعني بذلك الفصل بين السينما والتلفزيون وهذا الامر يكاد ينطبق على جل الدول في العالم، لاسيما بعد النهضة الكبرى التي سجلها التلفزيون على حساب السينما، فاستقطبت الشاشة الصغيرة اهم الممثلين واهم التقنيين، وامتص التلفزيون أجود الطاقات التي كان يتكأ عليها الانتاج السينمائي.

ورغم هذه المصاعب شرعت الاردن منذ عشرين سنة تقريبا في فسح المجال على مصراعيه لجيل جديد من السينمائيين الشبان لا تتجاوز أعمارهم الثلاثين سنة وبدأت هذه المساعي تعطي ثمارها خاصة في ما يتعلق بالاشرطة الصغيرة وذلك من خلال النجاح الباهر الذي حققته هذه السينما الفتية مثال ذلك الحضور البارز الذي سجلته في مهرجان كليرمون فيران سنة 2006 بعدة أشرطة مثل: «جرعة زائدة» و «حظ عاثر» للمخرج عمار قطينة و «الترقيعة الاخيرة» للمخرج رفقي عساف وعمر صالح و «السلاح صاحي» لأصيل منصور وغيرهم من الافلام..

زوروا موقعنا www.jccarthage.org

BIAT بنك تونس العربي الدولي BANQUE INTERNATIONALE ARABE DE TUNISIE

حوار مع رئيس لجنة تحكيم الافلام الطويلة يسمينة خضراء

للسينما دور فعّال في الارتقاء بذوق الانسان

يسمينة خضراء كاتب جزائري اسمه الحقيق محمد موسهول من مواليد 10 جانفي 1955 درس وعمل ببلاده ثم تفرغ إلى الكتابة الأدبية وحقق شهرة واسعة منذ صدور أول مؤلفاته، كتب ما يقارب العشرين رواية وترجمت كتبه إلى ثلاثين لغة.

اصدر مؤخرا عملا ادبيا جديدا لحساب دار «جوليار» حمل عنوان «ما يدين به النهار لليل»..

ويحل يسمينة خضراء ضيفا على الدورة الحالية ويترأس لجنة التحكيم للمسابقة الرسمية قسم الافلام الطويلة كما يقدم آخر مؤلفاته الادبية في اطار التظاهرات الثقافية الموازية للأيام.

كيف ولدت فكرة استظافتك للمشاركة في الدورة 22 لايام قرطاج السينمائية؟

إنه لمن دواعي الشرف أن أضع أقدامي على أرض تونس لاشارككم مهرجانكم السينمائي الرائع، كما انني مبتهج أيما ابتهاج أن اكون من بين المدعوين لهذه التظاهرة... لقد اتصلت بي الهيئة المديرة وطلبت مني ان أشارك بصفة رسمية في «العرس السينمائي» الذي تحتضنه تونس، وانا لدي فكرة طيبة عما ينجز في تونس من أجل الرقي بالسينما العربية والافريقية..

انت قادم من عالم الأدب إلى السينما فما هو دور الصورة السينمائية في عالمنا اليوم؟

تقاعدت من عملي الاداري وتفرغت نهائيا إلى الأدب والتأليف بعد أن نالت مجموعتي القصصية الأولى «حورية» استحسان القراء واهتمّ كذلك بالسينما بالتوازي مع الأدب

وبالمناسبة انا أدرك جيدا المكانة التي تنهض بها السينما في عصرنا حيث ان لها دور كبير في تطوير اذواق الناس وفي اكتشاف ذواتهم، حيث يكمن هنا بالضبط دور السينما والصورة عامة في توسيع دائرة المعارف والفنون لدى العموم..

في اطار الندوة التي تنظم خلال هذه الدورة حول السينما الرقمية وفق اي ملامح يبدو لك مستقبل السينما عامة والسينما المغاربية والعربية والافريقية؟

السينما لابد لها من أن تواكب عجلة التطور ولا يمكن بأي حال من الاحوال أن تفلت من سرعة الزمن وتقلباته.. كما أنني ارى أن للتقنية الرقمية قيمة كبرى في تذليل الصعوبات التي تواجهها السينما اليوم فكل تقدم هو بالضرورة في خدمة الفن السابع ويهدف إلى التخلص من مساوئ السينما التقليدية..

والتقنية الرقمية تحقق المزيد من أهداف السينما فنحن إزاء نوع من الفنون الراقية التي تمجد الحلم وتصور المتخيل البشري في ابهى تجلياته..

ثم لا أخفي انني لا أحبذ تقسيم «الجسد السينمائي» المتجانس والمتعدد وتفتيته إلى سينماءات جهوية أو محلية او عرقية، فالسينما لغة كونية قوية يمكن «زرع» أبجديتها واستنباتها في حقول العالم الواسع مثل الموسيقى والكتابة..

قسم الحصص الخاصة

بورتريهات من سينماءات العالم

لقطة من شريط «عودة الى غوري»

تعرض في قسم الحصص الخاصة وعلى هامش مسابقة أفلام الفيديو الوثائقية عدد هام من الأشرطة من شأنها أن توفر الفرصة لمتتبعي الدورة الثانية والعشرين لأيام قرطاج السينمائية كي يطلعوا على بعض وجهات النظر الوثائقية والكتابات المختلفة يجمع بينها طابع «البورتريه» المتعلقة بحياة بعض السينمائيين والموسيقين وبسيرة بعض الوجوه التي ميزت الساحة الثقافية العربية والافريقية مثل السينمائي السوداني جاد الله جبارة، والسينمائي السوري مصطفى العقاد والفنان السينغالي يوسو ندور والمطربة الشهيرة من منطقة القبايل الجزائرية «حنيفة» والمطربة المصرية الراحلة أم كلثوم.

وتصطبغ فقرات هذا القسم بمسحة طافحة بالاحتفالية وتسجل الموسيقى والانغام حضورها بامتياز ويتداخل ذلك مع الشجن والآلام مثال ذلك الشريط الذي كتبته المطربة الامريكية الشهيرة مادونا لاسيما إذا تعلق الامر بمأساة يتعرض لها حوالي 12 مليون طفل في بلد المالاوي تيتموا بسبب السيدا والفقر. ويسرد الشريط جانبا من معانات هؤلاء وعذاباتهم اليومية وتطرح التقلبات التي تستبطنها شخصيات هؤولاء.

ولن يهمل قسم العروض الخاصة ما يتعلق بالاوتوبورتريه ونعني بذلك شريط الممثلة الايرانية مانيا أكبري وفيه تنقل لنا صراعها مع مرض السرطان مستغلة بذلك مهاراتها في التقنية السينمائية الذي خبرته صحبة اهم المخرجين الايرانيين وهو عباس كيارستامي من خلال شريط «عشرة» الذي قامت فيه بدور البطولة، وتكون بذلك السينما الوجه الآخر للفرحة والبهجة ومتعة الشهرة والاضواء أي الجانب المعتم والمخفي لحياة السينمائيين.

ويتضمن قسم الحصص الخاصة 25 شريطا هي: «حنيفة حياة ملتهبة» من الجزائر إخراج رمدان إفتني وسامي علام إنتاج سنة 2007 و«المحطة الاخيرة» من الكونغو إخراج رونو بارث وفلورون دو لاتولا سنة 2008 و«موجود لاننا جميعا موجودون» من الولايات المتحدة الامريكية إخراج ناتان ريسمان سنة 2008 و«ميم بتوقيع ميم» من فرنسا للمخرج جوزي دايون انتاج سنة 2007 و«حوار مع جاد الله جبارة» للمخرج فريدريك سيقوانتاس من بريطانيا العظمى سنة 2008 وشريط «10 + 4» إخراج مانيا اكبري من إيران انتاج سنة 2007 و«باب السماح» فخراج فرنشاسكو سيارا أنديو سنة 2008 و«رسائل من الصحراء» اخراج فيتوري دي سيتا من ايطاليا سنة 2008 و«من حلب إلى هوليود» للمخرج محمد بلحاج من المغرب انتاج سنة 2006 و«اسئلة إلى مسقط الراس» للمخرج سامبا فليكس نديايي من فرنسا انتاج سنة 2006 و«عودة إلى غوري» إخراج بيار غيف بورغو من سويسرا انتاج سنة 2007 و «ام كلثوم، كوكب الشرق» إخراج فريال بن محمود ونيكولا دانيال من تونس انتاج سنة 2008 و«شانو» للمخرج عصمان سمبان من السينغال انتاج سنة 1977

كما تعرض مختارات سينمائية ضمن هذا الباب تحمل عنوان «حرب الخليج وبعد» وهو مجموعة اخرى تتكون من ثلاثة افلام عيار 35 مم بالالوان مدة عرض كل منها 52 دقيقة تتعلق بالرؤية الخاصة التي قدمها مجموعة من المخرجين عن تأثيرات حرب الخليج الاولى سنة 1991 على الحياة اليومية للناس في الوطن العربي، والاشرطة هي: «انهم يغتالون شهرزاد» للمخرج النوري بوزيد من تونس و «كسوف ليلة ظلماء» للمخرج برهان علوية من لبنان و «تكريم بالقتل» للمخرج ايليا سليمان من فلسطين.

الاربعاء 29 أكتوبر 2008

ص 11

الموندیال : المسابقة الرسمیّة سینما
أمبك أيها الرأس الأخضر لأنا راموس ليسبوا - الرأس الأخضر - 76 دقيقة
الريو : المسابقة الرسمية سينما
القلوب المحترقة لأحمد المنوني - المغرب - 84 دقيقة
الفن الرابع : المسابقة الرسمية فيديو
الوليلي لصابرينا دراوي - الجزائر - 17 دقيقة
ملف خاص لسعد هنداوي - مصر - 61 دقيقة
سينمافريكارت : «ميزانيات محدودة» من إفريقيا وإيرلندا
ملوك (نسخة أصلية بالانكليزية) لتوم كوانيس - إيرلندا - 95 دقيقة

ص 15

الموندیال : المسابقة الرسميّة سينما
عيد الشمس لإبراهيم البطوط - مصر - 90 دقيقة
الريو : المسابقة الرسمية سينما
غارو، ملكة المياه لسانيف تراوري - مالي - 96 دقيقة
الفن الرابع : المسابقة الرسمية فيديو
الطلاق لدانوشكا كلي لبولة - الفاتيون - 40 دقيقة
مارسي (الأم) لوليام مباي - السينغال - 55 دقيقة
المسرح البلدي : فلسطين : ضد النسيان
نكبة لريوشي هيروكاوا - اليابان - 130 دقيقة
الكوليزي : سينماءات من العالم
جوت جوت لبريانانا مندوزا - الفيليبين - 98 دقيقة
سينمافريكارت : «ميزانيات محدودة» من إفريقيا وإيرلندا
الثورة لن تغضيها التلفزة (نسخة أصلية بالانكليزية)
لكيم برتلا ودوناتشا أوبراين - إيرلندا - 72 دقيقة
البلاص : ملامح من السينما التركية المعاصرة
تقوى (ممنوع بالانكليزية) لأوزار كيزلتان - تركيا - 97 دقيقة
أ.ب.ت : تكريم : أعمار بلمنان
إسكندرية... نيويورك ليوسف شاهين - مصر - 128 دقيقة
إبن رشيق : تكريم : أعمار بلمنان
المصير ليوسف شاهين - مصر - 135 دقيقة

ص 16.30

الحمراء : فلسطين : ضد النسيان
حبل الغسيل - 14 دقيقة/ بعد السماء الأخيرة - 55 دقيقة لعلياء أراسوغلي - فلسطين

ص 17

الفن الرابع : المسابقة الرسمية فيديو
راء العشيقة لمامادو سيسا - مالي - 26 دقيقة
قصتان الزمت الصلام صغيرو - النيجر - 52 دقيقة

ص 17.30

المسرح البلدي : بانوراما السينما التونسيّة
المشروع لمحمد علي النهدي - تونس - 26 دقيقة (المسابقة الرسمية فيديو)
ذاكرة إمرأة للسعد الوسلاتي - تونس - 52 دقيقة (المسابقة الرسمية فيديو)

ص 18

الموندیال : المسابقة الرسميّة سينما
تيزا لهايلي جريما - أثيوبيا - 140 دقيقة

ص 18

الريو : المسابقة الرسميّة سينما
خامسة لكريم دريدي - تونس - 108 دقيقة
الكوليزي : سينماءات من العالم
حفلة النار لأسار فرهدي - إيران - 104 دقيقة
سينمافريكارت : ملامح من السينما التركية المعاصرة
سقوط الملاك (ممنوع بالانكليزية) لسميح كابلانلو - تركيا - 98 دقيقة
البلاص : «لقطة قريبة» على السينما الجزائرية
مسخرات (المسابقة الرسميّة سينما) لالياس سالم - الجزائر - 94 دقيقة
أ.ب.ت : سينماءات من العالم
النجم الذي لا وجود له لجاني أمالبو - إيطاليا - 103 دقيقة
إبن رشيق : تكريم : أعمار بلمنان
وداعا بونابارت ليوسف شاهين - مصر - 114 دقيقة

ص 19

الفن الرابع : المسابقة الرسميّة فيديو
شويش شويش لرياض إدريس - فلسطين - 22 دقيقة
الأرض بتتكلم عربي لماريز فرفور - فلسطين - 61 دقيقة
الحمراء : «ميزانيات محدودة» من إفريقيا
الهيكل لياسين هتان - المغرب - 90 دقيقة

ص 19.30

المسرح البلدي : حصص خاصة
عودة إلى غوري لبيار إيف بورجو - سويسرا - 102 دقيقة

ص 21

الموندیال : المسابقة الرسميّة سينما
ملح هذا البحر لآن ماري جاسر - فلسطين - 109 دقيقة
الريو : المسابقة الرسميّة سينما
البيت الأصفر لمير حكار - الجزائر - 84 دقيقة
الكوليزي : سينماءات من العالم
فاتيان تافاريس دي والتز - بلجيكا - 97 دقيقة
سينمافريكارت : ذاكرة السينما التونسيّة
جحا (الحرف الأول عالميا للنسخة العربية) لجاك بارانيا - تونس/فرنسا - 83 دقيقة
البلاص : ملامح من السينما التركية المعاصرة
المتاهات لنوري بيلغي سيلان - تركيا - 98 دقيقة
أ.ب.ت : تكريم : أعمار بلمنان
أشغال (تعلم متى تبدو) لبريجيت رووان - فرنسا - 95 دقيقة
إبن رشيق : سينماءات من العالم
الشرطي المجنون لجوني تو و واي كاهاي - الصين/هونغ كونغ - 89 دقيقة

ص 21.30

الفن الرابع : المسابقة الرسميّة فيديو
ستّ دقائق ليحيى عبد الله - الأردن - 15 دقيقة
ولو في الصيت نالك بن إسماعيل - الجزائر - 120 دقيقة
حنيعلّ : المسابقة الرسميّة سينما (إعادات)
عيد ميلاد ليلى لرشيد مشهراوي - فلسطين - 70 دقيقة

ص 22

المسرح البلدي : حصص خاصة
المحطة الأخيرة لرونو بارت و فلورون دولا تولا - الكنغو - 80 دقيقة